

حصانة الدول State Immunity

ما هو المقصود بالحصانة:

المقصود بها هو عدم خضوع دولة أجنبية لاختصاص محاكم دولة أخرى. جرى العمل في المحاكم الأوربية منذ زمن بعيد بالحصانات المطلقة absolute حيث أنه كان مُتبعاً أنه لا يجوز لمحاكم الدولة المحلية أن تسمع دعاوى ضد الدول الأخرى ولا تقبل أي استثناء لذلك استناداً إلى مبدأ الحصانة المطلقة.

وترجع التبريرات التي ساقها القانون الدولي التقليدي للدفاع

عن الحصانات المطلقة للدول للآتي:-

١- أنه في القرن السادس عشر كان الإمبراطور أو الملك يتمتع بمكانة عالية إذ هو السلطة السياسية والقانونية في الدولة وليس هناك سلطة أعلى منه وبالتالي لا يجوز مُساءلته أمام المحاكم قانونياً إذا كان طرفاً في الدعوى لاعتقاد قديم رسخ في الأنظمة الملكية مثل بريطانيا مثلاً.

The King cannot do wrong. He cannot think even if doing wrong.

ولاحقاً بدأت الدساتير المحلية بالنص على نفس المبدأ إذ لا يجوز مُساءلة رئيس الدولة ولا حتى مُحاكمته وقياساً على ذلك إذا كان رئيس الدولة داخل إقليمه غير خاضع للقضاء فمن باب أولى

الرحيم

القانون الدولي

أبو الليل

aboualla